تطْرِيزُ

الشيخ صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

حفظه الله تعالى

علىٰ

الملخَّص مِن (كتاب الفَرْق بين السِّين والصَّاد لأبي الحَسَن محمَّد بن كَيْسانَ النَّحْوِيِّ)

للشَّيخ العلاَّمة محمَّد بن أحمدَ القرشيّ الشَّافعيّ، المعروف بابنِ القَمَّاح

رَحِمَهُ اللهُ تعالى

النُّسخة الإلكترونيَّة (١)

الشيخ لم يراجع التفريع

بالتنسيق مع موقع: http://www.j-eman.com

بسم الله الرَّحمٰن الرحيم

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الحمْدُ لله رَبِّنَا، وأشْهَدُ أن لَا إلـهَ إلَّا اللهُ وحْدَه لا شَريكَ لَه، وأَشهَدُ أنَّ محمَّدًا عَبدُه ورسُولُه.

أمَّا بَعْدُ..

فهٰذا هُوَ الدَّرسُ (**الخامسَ عَشَرَ**) من برنامج **الدَّرسِ الواحدِ التَّاسع**، والكتابُ المقروءُ فيه هُوَ «**الملخَّصُ مِن كتاب الفَرْقِ بين السِّينِ والصَّادِ**» للعلاَّمةِ ابنِ القمَّاحِ رَحِمَهُ اللهُ تعالىٰ، وقَبلَ الشُّروعِ في إقرائِه لا بُدَّ مِن ذِكرِ مُقدِّمتَين اثنَتَين:

المقدِّمةُ الأولَىٰ: التَّعريفُ بالمصنِّفِ، وتَنتَظِمُ في ثلاثةِ مَقاصِدَ:

المَقْصَدُ الأوَّلُ: جَرُّ نَسبِه، هو الشَّيخُ العلاَّمةُ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ القُرَشِيُّ المِصْرِيُّ الشَّافعيُّ، يُكْنَىٰ بأبِي عبدِ اللهِ، ويُعرَفُ بشَمْسِ الدِّين، وبابنِ القمَّاح.

المقصَدُ الثَّاني: تاريخُ مَولِدِه، وُلِدَ في ذي القَعْدة سنةَ ستٍّ وخمسين وستِّمائة (٦٥٦).

المقصَدُ الثَّالثُ: تاريخُ وفاتِه، تُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ في العشرين من شهر ربيعٍ الآخِر سنةَ إحدىٰ وأربعين وسبْع مائة (٧٤١)، ولَهُ مِنَ العُمُرِ خمسٌ وثمانونَ سنةً رَحِمَهُ اللهُ رحمةً واسعةً.

المقدِّمةُ الثَّانيةُ: التَّعريفُ بالمصنَّفِ، وتَنتَظِمُ في ثَلاثةِ مَقاصِدَ أيضًا:

المقصَدُ الأوَّلُ: تَحقيقُ عُنوانِه: اسمُ هٰذا الكتابِ هُوَ من اختيار ناشرِه، فإنَّه وَجَدَهُ غُفْلًا من التَّسميةِ في نُسختِه الخطِّيَّة، ولاحظَ مُضمَّنَه، فوجدَهُ التقاطًا لفوائدَ متفرِّقةٍ من كتابِ «الفرْقِ بين السِّين والصَّاد» لابنِ كَيْسانَ النَّحويِّ، فسمَّاهُ «الملخَّصُ من كتاب الفرق بين السِّين والصَّاد».

المقصَدُ الثَّاني: بَيانُ مَوضُوعِه، موضوعُ هٰذا الكتابِ: بيانُ الفَرْقِ بين السِّينِ والصَّادِ في كلماتٍ تقَاربَتْ بينَهُما.

المقصَدُ الثَّالِثُ: تَوْضِيحُ مَنهجِه، جرَىٰ المصنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تعالىٰ علَىٰ ترتيبِ الكتابِ في أبوابٍ، ترجَمَ لهَا بالحُروفِ، فيُترْجِمُ بقوله: «الباءُ»، ثمَّ يذكُر ما تحتَه، وبقوله: «الحاءُ»، ثمَّ يذكرُ ما تحتَه، فصيَّرَ ذِكْرَ الحروفِ بمنزلة التَّرجمةِ الدالَّةِ علىٰ ما تحتَها، وهو تابعٌ في ذلك لأَصْلِه.

ورُبَّما ذَكَرَ شيئًا مِنَ الشَّواهِدِ لِمَا يُوردُه مِنَ الكلماتِ، إمَّا آيةٌ قرآنيَّةٌ، أو حديثٌ نَبويٌّ، أو بيتٌ من الشِّعرِ، وكلُّ ذلك قليلٌ.

ومعرفةُ الفَرْقِ بين الكلماتِ المتعلِّقةِ بحروفٍ متقاربةٍ نافعٌ جدًّا، ولأهلِ العِلْمِ فيه تصانيفُ كثيرةٌ، وأكثرُها في باب **الظَّاءِ والضَّاد**، ومنها ما هو في باب **الدَّال والذَّال**، ومنها ما هو في باب **السِّين والصَّاد**.

وإدمانُ النَّظر في مثلِ هذه الكُتُبِ يُعْظِمُ الثَّروةَ اللِّسانيَّةَ والمنطقَ البيانيَّ لمُدْرِكِها، وكما قالَ البُخاريُّ رَحِمَهُ اللهُ تعالىٰ لمَّا سُئِلَ عن دواءِ الحِفْظِ - كما ذَكَرَه عنه ابنُ عبدِ البَرِّ -: «لا أجِدُ مِثْلَ نَهمةِ الرَّجُل، وإدمان النَّظَرِ في الكُتُب». وكما يكونُ ذلك في الحديثِ، فإنَّ العربيَّة تُشارِكُ الحديثَ في سعةِ غَوْرِها، وكثرةِ مُفرداتِها، ومِمَّا يُستعانُ به علىٰ تحصيلِها: كثرةُ القراءةِ في كُتُبِها.

سالم موقع التفريغ للدروس العلمية والبحوث الشرعية www.attafreegh.com

قال المصنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ:

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا.

هٰذِهِ فَوَائِدُ لَخَّصْتُهَا مِنْ كِتَابِ «الفَرْقِ بَيْنَ السِّينِ وَالصَّادِ» لابْنِ كَيْسَانَ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ.

إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْهَمْزَةُ فِي أَصَرَ وَأَسَرَ أَلِفًا مَجَازًا؛ إِذْ لَا صُورَةَ لِلْهَمْزَةِ، فَرُسِمَتْ بِصُورَةِ الْأَلِفِ، وَعَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ رَسَمَ لَهَا صُورَةَ عَيْنٍ، ومِنْ هُنا جُعِلَتْ عَلَامَةُ الْهَمْزَةِ عَيْنًا صَغِيرَةً مِنْ غَيْرِ تَعْقِيفٍ، وَذَكَرَ السِّينَ والصَّادَ مُرَتَّبًا علَىٰ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ.(١)

الْبَاءُ

بَسَطَ: هُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ، وَكُلُّهُ بِالسِّينِ تِلَاوَةً وَكَتْبًا، إِلَّا قَوْلَهُ تَعَالَىٰ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ[٢٤٥]: ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾، فرُوِيَ عَنِ الكِسَائِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ بِالصَّادِ(٢)، وَعَنْ بَعْضِهِم: «مَبْسُوطَتَانِ»، و«بُسُطان»، بِالسِّينِ، وَهُوَ سَائِغٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

وَعَنْ سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلِ: هِيَ لُغَةُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ.

وَسَبَبُهُ أَنَّ السِّينَ مُسْتَفِلَةٌ، وَالصَّادَ مُسْتَعْلِيَةٌ، فَيَتَنَافَرَانِ، فَكَانَ إِخْرَاجُ الصَّادِ أَسْهَلَ عَلَىٰ اللِّسَانِ عَقِيبَ الطَّاءِ مِنَ السِّينِ عَقِبَهَا.(٣)

---

(١) بيَّن المختصِرُ -وهو ابنُ القمَّاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ- أنَّ كتابَه هٰذا هو جملةٌ من الفوائدِ الَّتي التقطَها مِن كتابِ «الفرق بين السِّين والصَّادِ» لابنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيِّ، والتقطَ مِن مقدِّمتِه الإنباهَ إلىٰ أنَّ الهمْزَةَ سُمِّيَتْ في أَصَرَ وأَسَرَ ألفًا مجازًا؛ أيْ: علَىٰ وَجْهِ التَّوسُّعِ.

والمجازُ يُطلَقُ -كما سَلَفَ- ويُرادُ به: **ما يُتوسَّع به في لِسانِ العَرَبِ**. ومِنْهُ: كتابُ أبي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بنِ المُثَنَّىٰ «مَجازُ القُرآن»؛ أي: ما وقعَ فيه مُوافِقًا للسَّعةِ الَّتي في لسانِ العَرَبِ، ومنهُ هٰذا المَحَلُّ.

فمقصودُه أنَّ ذلكَ وقعَ علىٰ صورةِ التَّوسُّعِ، فسُمِّيَتِ الهمزةُ فيهما ألفًا مجازًا؛ لأنَّ الهمزةَ لا صورةَ لها، فرُسِمَتْ بصورةِ الألفِ للدَّلالةِ عليها.

وذَهَبَ الخليلُ بن أحمدَ إلىٰ الدّلالةِ عليها بأنْ رَسَمَ لهَا صورةَ عَيْنٍ، فيَرسِمُ قبلَ الصَّادِ والرَّاءِ عَيْنًا لا يَصِلُها بها، وجعلَ هٰذه العَين للدّلالة علَىٰ الهمْزَةِ، وإنَّما عَمَدَ إلىٰ ذلك؛ لأنَّ الهمْزَةَ والعَيْنَ تتقاربانِ في مخرجِهما، فجعلَ أحدَهما دليلًا علىٰ الآخَرِ.

وأُخِذَ هٰذا عن الخليلِ بن أحمدَ، فـ(جُعِلَتْ عَلَامَةُ الْهَمْزَةِ عَيْنًا صَغِيرَةً مِنْ غَيْرِ تَعْقِيفٍ) أيْ: مِنْ غيرِ إكمالِ صورة العَيْنِ في عَقْفِها عند رَسْمِها تامَّةً، وصُغِّرت هٰذه الهمزةُ، وحُمِلَتْ علىٰ الألِفِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أنَّ ابنَ كَيْسانَ ذكرَ الكلماتِ السِّينيَّةَ والصَّاديَّةَ مُرتَّبةً علَىٰ حُروفِ المُعْجَمِ .

(٢) قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (إلاَّ قوله تعالَىٰ في سورة البَقَرة: ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ فرُوِيَ عن الكِسائيِّ وأبي بَكْرٍ) يَعْنِي: ابنَ عيَّاشٍ (بالصَّادِ) وهٰذَا لا يَخْتَصُّ بِهِما؛ بل في هٰذا الحَرْفِ قراءةُ غيرِهما كذلك؛ بَلْ في غيرِ هٰذا الحرفِ جَرَيانُ الخُلْفِ عندَ القُرَّاء في السِّينِ والصَّادِ في بَعْضِ المواضعِ المعروفةِ في كُتُبِ القُرَّاءِ..

(٣) قوله: (وَسَبَبُهُ) أيْ :سَبَبُ مَن تخيَّر الصَّادَ هُنَا فنطقَ بِها «يَبْصُطُ» وذلك (أَنَّ السِّينَ مُسْتَفِلَةٌ، وَالصَّادَ مُسْتَعْلِيَةٌ)، والمقصودُ =

وَالبَسْطُ: الاتِّسَاعُ.

بَسَرَ: مَعناه: عَبَسَ مِنْ هَمٍّ.

وَعَنِ الخَلِيلِ: عبَّاسُ الوَجْهِ غَضْبَانُ، فَإِنْ بَدَتْ أَسْنَانُهُ فَكَلَحَ، وَإِذَا اهْتَمَّ وَقَطَّبَ كَذَلِكَ قُلْتَ: بَسَرَ،(١) وَهُوَ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾﴾[المُدَّثِّر]، ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾﴾[القِيَامَة]، وَقَوْلِ الكُمَيْتِ:

فَيُوسِعُهَا البَاسِرُونَ اقْتِضَابَا

أَيِ: القَاهِرُونَ.

ابْتَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ: قَهَرَهَا عَلَىٰ نَفْسِهَا.

وَبِالصَّادِ: النَّظَرُ.

وَالبَصِيرَةُ: العِلْمُ،(٢) شُبِّهَ لِعِلْمِهِ بِالشَّيْءِ بِالنَّاظِرِ إِلَيْهِ بِعَيْنِهِ.

بِرْسٌ: لَمْ يَقَعْ فِي الْقُرْآنِ، وَهُوَ القُطْنُ.

وبِالصَّادِ: البَرَصُ المَعْرُوفُ.

وَالبَخْسُ: النَّقْصُ، ولَمْ يَقَعْ بِالصَّادِ فِي الْقُرْآنِ، وَمَعْنَاهُ: أَدْخَلْتُ يَدِي فِي الشَّيْءِ.

بَخَصْتُ عَيْنَهُ: أَيْ: أَدْخَلْتُ يَدِي فِيهَا.

بَسَقَ: بَسَقَتِ النَّخْلَةُ: طَالَتْ، وَبِالصَّادِ فِي غَيْرِ القُرْآنِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الْأَجْوَدُ، وَيُقَالُ بِالسِّينِ وَالزَّايِ.(٣)

= بكونِها مستفلةً؛ أي: ينزِلُ اللِّسانُ بها إلىٰ قاعِ الفَمِ، والصَّادُ مُستعلية؛ أي: يرتفعُ فيها اللِّسانِ إلىٰ الحنكِ الأعلَىٰ، (فَيَتَنَافَرَانِ، فَكَانَ إِخْرَاجُ الصَّادِ أَسْهَلَ عَلَىٰ اللِّسَانِ عَقِيبَ الطَّاءِ مِنَ السِّينِ عَقِبَهَا).

(١) قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَإِذَا اهْتَمَّ وَقَطَّبَ كَذَلِكَ قُلْتَ: بَسَرَ) مَعْنَىٰ قولِه: (قَطَّبَ)؛ أي: جَمَعَ جَبينَه كارهًا غَضْبانًا، وهٰذا هو المعنَىٰ المذكورُ في الآياتِ.

(٢) قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَالبَصِيرَةُ: العِلْمُ) باعتبارِ أَصْلِ ما يَقَعُ، أمَّا باعتبارِ حقيقةِ الكَلِمةِ؛ فإنَّ البَصيرةَ تتعلَّقُ بدقائقِ العِلْمِ؛ ولذلك: يُمدَحُ الماهرُ في علمٍ بأنَّ له بصيرةً فيه، وهٰذا دالٌّ علَىٰ أنَّ البصيرةَ تتعلَّق بسَبْرِ غَوْرِ العِلْمِ، والاطِّلاعِ علَىٰ دقائِقِه، فهي لَيْست مُطلق العِلْمِ، فإذا قيل: فلانٌ ذو بصيرةٍ؛ لا يُراد أنَّه ذو عِلْمٍ مُطْلَقٍ؛ وإنَّما يُرادُ أنَّه ذو عِلْمٍ خاصٍّ؛ وهُوَ الاطِّلاعُ علىٰ حقائِقِ الأشياءِ؛ ومِن هُنا: صارَتِ البصِيرةُ مُتعلِّقَةً بالقُلوبِ، والبَصَرُ مُتَعلِّقًا بالأعْيُنِ.

(٣) قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (ويُقَالُ بالسِّين وَالزَّاي) أي: في كلمةِ بَصَقَ، فإنَّ بَصَقَ هي الصَّاديَّة المشارُ إليها بعدَ قولِه: بَسَقَ، والبُصاقُ معروفٌ، ويُقال أيضًا بالسِّين والزَّاي، فيقال: بَسَقَ، ويُقالُ: بَزَقَ، وهٰذِه الأحرفُ الثَّلاثةُ مخرجُها واحدٌ، وصفاتُها متقاربةٌ - كما تقدَّم في شَرْحِ «الواضحَةِ»-؛ ولهٰذا تقعُ في لِسانِ العَرَبِ علَىٰ معنَىٰ كلمةٍ واحدةٍ؛ كالبُصاقِ والبُساقِ والبِزاقِ.

الْحَاءُ

الْحِرْصُ -بِالصَّادِ-: شِدَّةُ شَهْوَةِ الشَّيْءِ، حَرَصَ يَحْرِصُ فَهُوَ حَرِيصٌ، وَالْكُلُّ فِي الْقُرْآنِ.

وَالْحَارِصَةُ: شَجَّةٌ تَشُقُّ جِلْدَةَ الرَّأْسِ قَلِيلًا، كَمَا يَحْرِصُ القَصَّارُ الثَّوبَ.(١)

وَبِالسِّينِ: الحُرَّاسُ الَّذِينَ يَصُونُونَ الشَّيْءَ مِنَ اللَّصَصَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿مُلِئَتْ حَرَسًا﴾[الجِنّ:٨] يَحْتَمِلُ كَوْنَهُ اسْمَ جَمْعٍ؛ كَغَائِبٍ وَغَيَبٍ، وَأَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وُصِفَ بِهِ؛ كَرَجُلٍ عَدْلٍ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا امْرُؤُ القَيْسِ، فَقَالَ:

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا ... عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

فَأَحْرَاسٌ جَمْعُ حَارِسٍ، وَحِرَاصٌ جَمْعُ حَرِيصٍ.

وَالْحَرْسُ: وَقْتٌ مِنَ الدَّهرِ، أَنْشَدَ الْخَلِيلُ:

إِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابٍ خَلَتْ ... لَهُ دُهُورٌ لَاحَ فِي طِرْسِهِ

أَتْقَنَهُ الكَاتِبُ وَاخْتَارَهُ ... مِنْ سَائِرِ الْأَمْثَالِ فِي حَرْسِهِ

مَا تَبْلُغُ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِلٍ ... مَا يَبْلُغُ الْجَاهِلُ مِنْ نَفْسِهِ

وَالشَّيْخُ لَا يَتْرُكُ أَخْلَاقَهُ ... حَتَّىٰ يُوَارَىٰ فِي ثَرَىٰ رَمْسِهِ

حَصْرٌ: وَهُوَ الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ. وَحَصُورٌ: لَا يَأْتِي النِّسَاءَ(٢)، وَكَذَا الَّذِي لَا يُنْفِقُ عَلَىٰ النَّدَامَىٰ. وَحَصْرًا: حَبْسًا. وَالحَصِيرُ: يُجْلِسُ عَلَيْهِ، سُمِّي بِذَلِكَ لِدُخُولِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ، وَحَصِيرُ الْأَرْضِ: وَجْهُهَا.

وَبِالسِّينِ: الْإِعْيَاءُ، وَالدَّابَّةُ حَسِيرٌ، وَمَحْسُورَةٌ: إِذَا أَعْيَتْ مِنْ طُولِ المَشْيِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤﴾[المُلْكُ].

وَالْحَسْرَةُ: النَّدَامَةُ.

﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ۝١٩﴾[الأنبياء]: لَا يَفْتُرُونَ.

وَيُجْمَعُ حَسِيرٌ عَلَىٰ حَسْرَىٰ.

حُسْنٌ: مَعْرُوفٌ.

وَبِالصَّادِ: الامْتِنَاعُ، وَمِنْهُ: الحِصْنُ.

---

(١) قوله: (والحارِصةُ: شَجَّةٌ تشقُّ جِلدةَ الرَّأسِ قليلًا) أيْ :هِيَ مِنَ الجِرَاحاتِ المعروفةِ المتعلِّقةِ بالرَّأسِ، والفُقَهاءُ -رحمهم اللهُ تعالىٰ- لهم كلامٌ طويلٌ في تقريرِ الجِراحاتِ في أبوابِ الجِنايات، وللعلاَّمةِ حافظٌ الحَكَميِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ منظومةٌ نفيسةٌ في ضبْطِ مقاديرِ الجِراحاتِ عندَ الفقهاءِ، نشرَها تلميذُه الفَيْفِيُّ في ترجمتِه.

وقوله: (كما يَحْرِصُ القَصَّارُ الثَّوبَ) القصَّارُ هُوَ الَّذي يُعرَفُ بالخيَّاطِ؛ أي: كما يأخُذُه فيُنقِصُ منه ويقطَع؛ فكذلك تُسَمَّىٰ الشَّجَّةُ الَّتي تشقُّ جلدةَ الرَّأسِ رَقيقًا حارصةً.

(٢) قوله: (وَحَصُورٌ: لَا يَأْتِي النِّسَاءَ) أي: لا رَغْبةَ له فيهنَّ، ولا يجدُ من نفسِه مَيْلًا إلىٰ النِّساءِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾[النساء:٢٥] أَيْ: أَسْلَمْنَ؛ لأَنَّهَا تَمْتَنِعُ بِالْإِسْلَامِ عَنْ فِعْلِ الفَوَاحِشِ.(١)

حَصَبَ: هُوَ الحَطَبُ، ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[الأنبياء:٩٨] أَيْ: حَطَبُهَا، وَلَا يُسَمَّىٰ بِذَلِكَ إِلَّا إِذَا أُلْقِيَ فِي الْوَقُودِ، مِنْ حَصبْتَ إِذَا رَمَيْتَ.

وَالْحَصَبُ: الْحَجَرُ الْمَرْمِيُّ، وَالْحَاصِبُ الَّذِي يَرْمِي الْحَصْبَاءَ؛ الْحَصَىٰ الصِّغَارُ.

وَبِالسِّينِ: مِنْهُ الحِسَابُ، وَهُوَ العَدَدُ.

وَالحُسْبَانُ: الْعَذَابُ(٢)؛ أَيْ: يُرْسَلُ عَلَيْهَا عَذَابَ حِسَابِهَا، وَهُوَ مَا أَجْرَمَتْ وَكَسَبَتْ.

حَسَبَ يَحْسُبُ حُسْبَانًا فِي الْعَدَدِ.

وَفِي الظَّنِّ: حَسِبَ يَحْسَبُ وَيَحْسِبُ، وقُرِئَ بِهِمَا.

الْحَسْمُ: الْقَطْعُ.

حُسُومًا: أَيْ: مَشْؤُومَاتٌ؛ لِأَنَّهَا حَسَمَتْهُمْ، فَلَمْ تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا. وَبِهِ سُمِّيَ السَّيْفُ حُسَامًا.

وَحَصْحَصَ الْحَقُّ: ظَهَرَ. قِيلَ: هُوَ مِنَ الحِصَّةِ، أَيْ: بَانَتْ حِصَّتُهُ، فَظَهَرَ مِنْ حِصَّةِ الْبَاطِلِ.

وَالْمَحِيصُ: المَعْدِلُ(٣).

الْخَاءُ

الخَصْفُ: اللَّزْقُ. ﴿يَخْصِفَانِ﴾[الأعراف:٢٢]: يُلْزِقَانِ، وَخَصَفْتُ النَّعْلَ: رَقَعْتُهُ وَالمِخْصَفُ: مَا يُثْقَبُ بِهِ، وَبِالسِّينِ: سَوْخُ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا، وَمِنْهُ: خَسَفَ القَمَرُ: صَارَ بِمَنْزِلَةِ الغَائِرِ.

وَالخَرْصُ: التَّقْدِيرُ، وَالتَّخْمِينُ، وَهُوَ الْكَذِبُ -أَيْضًا-، الخَرَّاصُونَ: الْكَذَّابُونَ، وَهُوَ الْحَزْرُ، وَمِنْهُ خَرْصُ النَّخْلِ.

وَالْخُرْصُ: يُعَلَّقُ فِي الْأُذُنِ، وَبِالسِّينِ: ذَهَابُ الْكَلَامِ.

وَكَتِيبَةٌ خَرْسَاءُ: لَا صَوْتَ لَهَا يُسْمَعُ، وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ(٤).

والخَسَأُ: البُعْدُ(٥).

---

(١) قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾) وتفسيرها بقوله: (أَيْ: أَسْلَمْنَ؛ لأَنَّهَا تَمْتَنِعُ بِالْإِسْلَامِ عَنْ فِعْلِ الفَوَاحِشِ) هٰذا قَوْلُ بعضِ المُفَسِّرينَ، والمشهورُ أنَّ **الإحصانَ: أنْ تنكِحَ نِكاحًا صَحِيحًا**.

(٢) قوله رَحِمَهُ اللَّهُ (وَالحُسْبَانُ: الْعَذَابُ) أَيْ: يَقَعُ بهذا المعنَىٰ، وقد يقع -أيضًا- بمعنَىٰ الحِسابِ؛ كما في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥﴾[الرَّحمٰن]؛ أَيْ: بحسابٍ معروفٍ لهما في حَرَكَتِهما.

(٣) حاصَ عن الشَّيءِ: عَدَلَ عَنْهُ.

(٤) وقوله: (وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ) وإنَّما وَرَدَ في السُّنَّةِ في وصْفِ كتيبةٍ في أخبار السِّيرة بالكتيبةِ الخَرْساء؛ أي: الَّتي لا صوتَ لها يُسمَعُ.

(٥) ومنه قولُهم: خَسِئَ فلانٌ؛ إذا بَعُدَ.

الرَّاءُ

الرَّصُّ: رَصُّ البُنْيَانِ؛ أَيْ: ضَمُّ بَعْضِهِ إِلَىٰ بَعْضٍ.

وَبِالسِّين: بِئْرٌ كَانَتْ لِبَقِيَّةٍ مِنْ ثَمُودَ، وَكُلُّ بِئْرٍ غَيْرِ مَطْوِيَّةٍ[1] فَهِيَ رَسٌّ؛ قَالَ:

تَنَابِلَـــــــــةً يَحْفِـــــــــرُونَ الرِّسَاسَـــــــــا

أَيْ: آبَارَ الْمَعَادِنِ. وَالتَّنَابِلَةِ: جَمْعُ تِنْبَالَ؛ وَهُوَ القَصِيرُ، وَقِيلَ: قَتَلَ أَصْحَابُ الرَّسِّ نَبِيَّهُمْ، وَرَسُّوهُ فِي بِئْرٍ؛ أَيْ: دَسُّوهُ فِيهَا.

وَالرَّسِيسُ: مَا ثَبَتَ وَلَزِمَ مَكَانَهُ.

الرَّصَدُ: هُوَ الحَرَسُ.

التَّرَبُّصُ: الانْتِظَارُ.

الدَّالُ

دَسْرٌ: الدُّسُرُ: مَسَامِيرُ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ، وَاحِدُهَا دِسَارٌ[2].

وَدَسَرَهُ بِالرُّمْحِ: طَعَنَهُ بِشِدَّةٍ.

وَالدَّرْسُ: الْكِتَابَةُ لِلْحِفْظِ.

وَدَرَسَ الرَّبْعُ دُرُوسًا: ذَهَبَتْ أَعْلَامُهُ.

وَالدَّرِيسُ: ثَوْبٌ خَلِقٌ.

النُّونُ

نَكَصَ -بالصَّاد-: رَجَعَ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ.

وَبِالسِّينِ: الْقَلْبُ. ﴿نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾[الأنبياء:٦٥]: انْقَطَعَتْ حُجَّتُهم، فَهُم كَمَنِ انْقَلَبَ. وَ﴿نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ﴾[يس:٦٨]: نُبَدِّلْ قُوَّتَهُ ضَعْفًا[3]. وَعَنِ الْأَخْفَشِ: لَا تَكَادُ الْعَرَبُ تَقُولُ: «نَكَّسَ» بِالتَّشْدِيدِ إِلاَّ فِي مَا يُقْلَبُ، فَيُجْعَلُ رَأْسُهُ أَسْفَلَ.

نَصْرٌ: هُوَ عَوْنُ الْمَظْلُومِ، وَهُوَ كَثِيرٌ. وَبِالسِّين: صَنَمُ قَوْمِ نُوحٍ.

---

(١) قوله: (وَكُلُّ بِئْرٍ غَيْرِ مَطْوِيَّةٍ) البئرُ [غيرُ] المطويَّة: هي الَّتي لَمْ تُقَمْ بما يحفظُها من السُّقوط بعد حفرِها -كحَجَرٍ ونحوِه-، فإذا حُفِرَتِ البئرُ، ثُمَّ أُثبتَتْ جَنباتُها بحَجَرٍ؛ سُمِّيَتْ مَطْوِيَّةً.

(٢) وفيه قولُه تعالىٰ: ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾﴾[القمر].

(٣) قوله: (وَ﴿نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ﴾[يس:٦٨]: نُبَدِّلْ قُوَّتَهُ ضَعْفًا) فيُستفادُ تفسيرُ هٰذه الآيةِ في سورة يس بقولِه تعالَىٰ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾[الروم:٥٤]، فتكون مفسِّرة لتنكيسِ الخَلْقِ الَّذي ذَكَرَهُ اللهُ ﷻ في آيةِ سورة يس ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ﴾.

وإذا أدمنَ الإنسانُ الاستفادةَ مِمَّا يَمُرُّ به من كلامِ أهلِ العِلْمِ؛ أمكنَه أنْ يصلَ القرآنَ بعضَه ببعضٍ، فإنَّ ابنَ كيسانَ فسَّرَ هٰذه الآيةَ بما تقرَّر في فؤادِه مِن معنىٰ آيةِ سورة الرُّوم.

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣﴾[ص]؛ أَيْ: لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ، وَلَا مَنْجًىٰ، مِنْ نَاصَ يَنُوصُ: تَأَخَّرَ.

الصَّادُ

صَرَّ: الْإِصْرَارُ -بِالصَّادِ-: الدَّوَامُ.

وَالصِّرُّ: بَرْدٌ شَدِيدٌ. وَقِيلَ: صَوْتٌ.

وَيُقَالُ: صَرَّ الْحَدِيدُ يَصِرُّ صَرِيرًا، وَالْبَابُ، وَكُلُّ صَوْتٍ يَدُومُ فَهُوَ صَرِيرٌ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ تَرْجِيعٌ قِيلَ: صَرْصَرَ يُصَرْصِرُ صَرْصَرَةً.

وَالصَّرُورَةُ: مَنْ لَمْ يَحُجَّ؛ لِدَوَامِهِ عَلَىٰ تَرْكِ الحَجِّ.

وَصُرَّةُ الدَّرَاهِمِ؛ لِثَبَاتِهَا فِيهَا.

وَالصَّرَّةُ: ضَجَّةٌ عَظِيمَةٌ؛ مِنَ الصَّرِيرِ؛ الصَّوْتُ الدَّائِمُ الْمُمْتَدُّ.

وَبِالسِّينِ: مَا يُخْفَىٰ.

وَالسُّرُورُ: الفَرَحُ.

صِبْغٌ: هُوَ تَغْيِيرُ الثِّيَابِ[1].

﴿وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ۝٢٠﴾[المُؤْمِنُونَ]: الزَّيْتُ؛ لِأَنَّهُ يصْبَغُ الطَّعَامَ.

وَمِنْهُ: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾[الْبَقَرَةُ:١٣٨]، وَكَانَ النَّصَارَىٰ يَصْبَغُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ لَهُمْ، فَقِيلَ لَهُمْ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾[2].

وَبِالسِّينِ: طُولُ الشَّيْءِ.

وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ نِعَمَهُ: كَثَّرَهَا.

﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾[سبأ:١١] دُرُوعٌ طِوَالٌ.

صَرْحٌ: كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ.

وَالصَّرِيحُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ شُبِّهَ البِنَاءُ الْعَالِي؛ لارْتِفَاعِهِ عَنْ أَمْثَالِهِ.

وَبِالسِّينِ: الإِرْسَالُ. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝٦﴾[النَّحْلُ:٦]؛ مِن تَسْرِيحِ الغَنَمِ للرَّعْيِ.

وَالصُّورَةُ: صُورَةُ الشَّيْءِ (...) تُصَوَّرُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾[الكَهْفُ:٩٩] قِيلَ: جَمْعُ صُورَةٍ؛ كَصُوفٍ وَصُوفَةٍ، فَالمُرَادُ صُوَرُ

---

(١) أي: تغيير ألوانها.

(٢)قوله تعالىٰ ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾ المرادُ به: الصِّبغةُ المعنويَّة بالهداية، وهذه الصِّبغةُ هي المذكورةُ في قولِ الله ﷻ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾[التِّين]، فإنَّ قولَه تعالىٰ: ﴿فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ يدخُلُ فيه: تقويم الصُّورةِ الباطنةِ بالفِطْرة، وتقويم الصُّورة الظَّاهرةِ بحُسنِها، فتكونُ الفِطرة هي صبغة اللهِ الَّتي أحسنَها.

وقد أشار إلىٰ أنَّ معنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ الفِطْرَة: الطَّاهرُ ابنُ عاشور في تَفسيرِه، وهو مِن بدائعِ تحقيقِه في تفسيرِه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ، وهو الَّذي تنصرُه الأدلَّةُ.

النَّاسِ، وَقِيلَ: هُوَ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ، وَفِي الْحَدِيثِ مَا يُقَوِّيهِ[١].

وَالصُّوَارُ: قَطِيعُ البَقَرِ، جَمْعُهُ أَصْوِرَةٌ.

وَالسُّورَةُ -بِالسِّينِ- مِنَ الْقُرْآنِ؛ قِيلَ: مِنْ سَارَ يَسُورُ: ارْتَفَعَ، وَقِيلَ: مِنَ السُّؤْرِ: الْبَقِيَّة.

وَالسَّيْرُ وَتَصْرِيفُهُ مَعْرُوفٌ.

وَبِالصَّادِ: صَارَ يَصُورُ؛ ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[البقرة:٢٦٠].

صَفَر: الصُّفْرَةُ: هُوَ اللَّوْنُ الْمَعْرُوفُ.

وَقِيلَ: سُمِّيَ الشَّهْرُ صَفَرًا؛ لِخُرُوجِهِمْ فِيهِ إِلَىٰ بَلَدٍ يُسَمَّىٰ الصَّفِيرَةَ يَمْتَارُونَ[٢]. وَقِيلَ: لِصُفْرَةِ الشَّجَرِ فِيهِ. وَقِيلَ: لِخُرُوجِهِمْ فِيهِ، فَيَتْرُكُونَ بُيُوتَهُمْ صِفْرًا حَالَه.

وَالصُّفْرُ: النُّحَاسُ. وَالصَّفَّارَةُ مِنْهُ، يُصَفَّرُ بِهَا الْغِلْمَانُ. وَمَا بِهَا صَافِرٌ: أَحَدٌ ذُو صَفِيرٍ.

وَبِالسِّينِ: أَسْفَرَ الفَجْرُ: أَضَاءَ وَأَشْرَقَ.

وَمِنْهُ: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾﴾[عبس]؛ هُمُ الْمَلَائِكَةُ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ الْعِبَادِ.

وَالْأَسْفَارُ: جَمْعُ سِفْرٍ، وَهُوَ الْكِتَابُ؛ لِأَنَّهُ يُظْهِرُ الْأُمُورَ[٣].

وَالسَّفِيرُ: الرَّسُولُ[٤].

وَالْمِسْفَرَةُ: الْمِكْنَسَةُ؛ لِإِزَالَةِ وَسَخِ الْبَيْتِ بِهَا فَيُسْفِرُ.

صَهَرَ: يُصْهَرُ: يُذَابُ، وَالصَّهَارَةُ: مَا ذَابَ، وَالصَّهِيرُ: الْمَشْوِيُّ.

وَاخْتُلِفَ فِي الصِّهْرِ: فَقِيلَ: هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ فَقَطْ، وَمِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ الخَتَنُ لَا الصِّهْرُ. وَقِيلَ: الكُلُّ أَصْهَارٌ، وَأَصْلُهُ الْخَلْطُ. وَبِالسِّينِ: عَدَمُ النَّوْمِ[٥].

---

(١) وهو كما ذَكَرَ، فقد رُوي هٰذا في أحاديثَ، وإن كانَ الحديثُ المشهورُ منها؛ وهو حديث عبدِ الله بن عَمْرٍو، عند أبي داودَ وغيرِه، مِن روايةِ بِشْر بن شَغَاف، عن عبد الله بن عَمْرٍو، وقد صحَّح هذا الحديثَ جمعٌ بهذا الإسنادِ؛ ولكن لَمْ أقفْ في أحاديثِ بِشرٍ أنَّه سَمِعَ من عبد الله بن عَمْرٍو، ولا وَقَعَ في شيءٍ من أسانيد هٰذا الحديثِ أنَّه صَرَّح بالسَّماعِ؛ فيُشْبِهُ أن يكونَ منقطعًا، والانقطاعُ عِلَّةٌ تقلُّ العنايةُ بها، وكثيرٌ من الأحاديثِ الَّتي صحَّحها المتأخِّرون يغلُبُ عليها الانقطاعُ، ولاسيَّما في أحاديثِ الشَّاميِّين، وقد تقدَّمَ أنَّ ابنَ رَجَبٍ ذَكَرَ في «فتح الباري» أنَّ الغَالبَ علىٰ حديث الشَّاميِّين هو الانقطاع؛ ولذلك تجدُ أنَّ الأحاديثَ الَّتي تمرُّ بنا ممَّا يُروَىٰ عن أبي الدَّرداء، ومعاذ بن جَبَلٍ رضي الله عنهما وهُما من الصَّحابة الَّذين نزلوا الشَّام= منقطعةٌ؛ فلا بُدَّ من التفطُّنِ لهٰذا.

(٢) (يَمْتَارُونَ) يعني: يجلبونَ الطَّعامَ، والمِيرَةُ هي الطَّعامُ.

(٣) أي: يُسْفِرُ عنها؛ ولذلك: عُدَّت الكِتابةُ إحدَىٰ أنواعِ الوُجود، فإنَّ مِن أنواعِ إبرازِ المعاني إلىٰ الوُجود: الخَطَّ بالقَلَم؛ كما ذكرَه جماعةٌ؛ منهم: ابنُ القَيِّمِ في «بدائع الفوائد».

(٤) سُمِّي سَفيرًا؛ لأنَّه يُسفِرُ عن بلدِه، ويخرجُ عنها.

(٥) (وَبِالسِّينِ: عَدَمُ النَّوْمِ) يعني: السَّهر .وفيه حديثٌ عجيبٌ عند الدَّارميِّ، وظاهرُ إسنادِه الصِّحَّةُ؛ لكنْ في النَّفسِ منه شيءٌ، =

وَالسَّاهِرَةُ: أَرْضٌ وَسِيعَةٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَنَامُونَ فِيهَا.

أَسْرَفَ: خَرَجَ عَنِ الِاقْتِصَادِ.

وَبِالصَّادِ: العُدُولُ.

سَرَعَ: هُوَ نَقِيضُ البُطْءِ.

وَبِالصَّادِ: طَرْحٌ إِلَىٰ الْأَرْضِ.

وَالصَّفْحُ: الْإِعْرَاضُ.

وَبِالسِّينِ: الصَّبُّ، وَالسِّفَاحُ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الْمَصْبُوبِ.

صَعَرَ: هُوَ التَّكَبُّرُ وَالْإِعْرَاضُ، وَهُوَ مَيْلُ الْعُنُقِ.

وَمِنَ الْمُشْتَبِهِ: الصَّمَدُ: السَّيِّدُ[1].

وَالسَّمَدُ: اللَّهْوُ، وَالسَّهْوُ، وَالْغِنَاءُ.

وَالصَّوْمُ: مَعْرُوفٌ[2].

وَالسَّوْمُ: السِّيمَا (...)

الصَّيَاصِي: الحُصُونُ.

وَالصَّعِقُ بِالصَّادِ، وَلُغَةُ رَبِيعَةَ بِالسِّينِ.

وكأنَّه أخطأ فيه بعضُ الرُّواةِ؛ وهو قوله ﷺ: «إنَّ هٰذا السَّهَرَ جهدٌ ومشقَّةٌ»، وقد تتابع النَّاسُ علَىٰ تصْحِيحِ هٰذا الحديث؛ لكن الَّذي يظهر: أنَّه أخطأ فيه بعضُ الرُّواةِ، وكأنَّ المحفوظ فيه لَفْظُ «السَّفر»، والله أعلم.

ومثلُه ممَّا يُذكَّر به النَّاسُ، ولا يُتشدَّد في نقدِه، فإذا أرادَ أن يعِظَ الإنسانُ الناسَ في سهرهم -ولا سيَّما في مثل هٰذه الأيَّام- بما لا ينفعُهم، فيذكُر لهم مثلَ هٰذا الحديث.

(١) قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وَمِنَ الْمُشْتَبِهِ) يُحمَلُ علىٰ إرادةِ المشتبهِ في وجه اشتِقاقِه، لا علىٰ أنَّه مِنَ المشتَبِهِ مِنَ القرآنِ؛ لأنَّ آياتِ الصِّفات لَيْسَتْ مِنَ المُتشابِهات؛ بل هي من الواضِحات. وقولُه تعالىٰ في وَصْفِ نَفْسِهِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ فُسِّر بمعنَىٰ السيِّد، ووَجْهُ كونِهِ مُسمًّىٰ بالصَّمدِ؛ لأنَّ النَّاس يصمُدُون إليه؛ أي: يرفعون إليه حاجاتِهم، والَّذي يَرْفَعُ الخَلْقُ إليه حاجاتِهم هُوَ سيِّدُهُم.

(٢) (وَالصَّوْمُ: مَعْرُوفٌ) يعني: المعنَىٰ المعروف. وهٰذا كان عندهم تلقِّي العِلْمِ بأخذِهِ يُغنيهم عن مثلِ هٰذه الواضحاتِ، ولمَّا صار التَّعويلُ -خاصَّة في اللِّسانِ- علَىٰ الكُتُبِ؛ صارَ الإنسانُ يجدُ في بعض معاجم اللُّغةِ شيئًا يذكُرونه، فيقولون: «معروف»؛ كما يقعُ في «لسان العرب» لابنِ منظور، مِن ذكرِه بعض لُعَبِ العَرَبِ، ويقول: مَعْروفٌ، وقد صارت هذه اللُّعبةُ مجهولةً اليومَ، وكما يُعبَّر عن القُرعةِ بقولهم: معروفٌ، وتفتقرُ إلىٰ بيانٍ، فلو أنَّ مَن سَبَقَ عَدَلَ عَنْ هٰذا؛ لكانَ أَوْلَىٰ؛ لئلَّا يغمضَ بعضُ ما يذكُرونَهُ، وإن كان ما يُحتاج إليهِ -بحمدِ اللهِ- في الدِّين واللِّسان بيِّنٌ محفوظٌ.

وَأَصْلُ **الصِّرَاطِ** بِالسِّينِ لَا غَيْرُ[١]؛ مِنْ سَرَطَ إِذَا بَلَعَ، وَكَذَا زَرَدَتُّ.

وَالسَّطْرُ بِالسِّينِ هُوَ الْمَشْهُورُ. وَكُتِبَ فِي الْمُصْحَفِ ﴿بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾[الغَاشِيَة] وَفِي الْعَرَبِيَّةِ يَجُوزُ كِتَابَةُ كُلِّ مَا بِالسِّينِ مِنْ ذَلِكَ بِالصَّادِ.

وَ﴿سَلَقُوكُم﴾: اسْتَقْبَلُوكُمْ بِالْأَذَىٰ.

وَمِنْهُ: سَلَقْتُهُ: أَسْمَعْتُهُ مَا يَكْرَهُ.

وَالسِّلَاقُ: بَثْرٌ يَخْرُجُ عَلَىٰ اللِّسَانِ[٢].

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾[العلَق] قِيلَ: يُجْذَبُ بِنَاصِيَتِهِ[٣]، وَكَانَ بَعْضُ القُضَاةِ يَقُولُ: اسفَعَا بِيَدِهِ؛ أَيْ: جُرَّا بِهَا.

وَقِيلَ: لَنَسْفَعن وَجْهَهُ: مِنْ سَفَعَتْهُ النَّارُ؛ سَوَّدْتُ وَجْهَهُ.

وَالوَصِيدُ: الْبَابُ.

مَا يَجْرِي فِي الْمُخَاطَبَاتِ:

الصِّرِّيُّ: الدِّرْهَمُ؛ يُكْسَرُ وَيُفْتَحُ.

وَصُرَّةُ الدَّرَاهِمِ.

وَسُرَّةُ الإِنْسَانِ.

وَفَقَصَتِ البَيْضةُ عَنِ الفَرْخِ.

وَالفَرِيصَةُ: لَحْمَةٌ فِي وَسَطِ الجَنْبِ عِنْدَ مَنْبِضِ الْقَلْبِ.

وَالكَسْبَرَةُ، وَبِالزَّايِ[٤].

الْمُشْتَرَكُ[٥](...) وَصَفْقَةُ الْبَيْعِ، وَالْقِسْطَلُ، وَالصَّاعِقَةُ، وَالصَّاحِ، وَالسُّنَاطُ لِلْكَوْسَجِ، وَالْإِصْطَبْلِ، وَالصَّقْرُ: كُلُّهُ بِالسِّينِ وَالصَّادِ.

آخِرُ مَا لَخَّصْتُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَتَرَكْتُ أَكْثَرَ مَا فِيهِ.

---

(١) قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَأَصْلُ **الصِّرَاطِ** بِالسِّينِ لَا غَيْرُ، مِنْ سَرَطَ إِذَا بَلَعَ) أي: أصلُ اشتقاقِه، وإلاَّ فهو يجيءُ بالصَّادِ أيضًا، ويجيء كذلك بالصَّادِ المشابهِ بصوتِ الزَّاي؛ فمرادُه أصلُه اللُّغويُّ.

(٢) قوله: (بَثْرٌ) جُروحٌ تخرجُ علَىٰ اللِّسانِ.

(٣) والناصيةُ: هي مقدَّمُ شَعْرِ الرَّأْسِ.

(٤) أي: وتجيء أيضًا بالزاي، فيقال: والكَزْبَرَةُ.

(٥) قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (الْمُشْتَرَكُ) أي: ما يكونُ بالسِّينِ والصَّادِ جميعًا. فإنَّه بعْدَ أن ميَّزَ ما يكون بأحدِهما معَ اختلافِ المعنَىٰ؛ ذكرَ هُنَا بعضَ ما يكون بهما جميعًا مع اتِّحادِ المعنَىٰ، فسقطَ أوَّلُ مَذْكُوراتِه، وعَدَّ مِن ذلكَ (صَفْقَةُ البَيْعِ) -إلَىٰ آخر ما ذكر- فيصحُّ أن تقولَ: صَفْقة البَيْع، وسَفْقة البَيْع، إلىٰ آخر هؤلاء المذكورات، فإنَّها جميعًا بالسِّين والصَّادِ؛ كما صرَّح به.

وَاللهُ الْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ. (١)

(١) وهٰذا آخرُ التَّقريرِ علَىٰ هٰذا الكتاب المَاتعِ...

وبختمِه نكونُ قد بلغْنَا بحمْدِ اللهِ نصْفَ مسير هٰذا البرنامج وفي ذلك قلت:

وَهٰـذَا النِّصْـفُ بَعْـدَ الثُّلْـثِ تَـمَّ وَبِـهِ يَـدْنُو إِلَـىٰ الْخَـتْمِ الْمَصِـيرُ

نسأل الله ﷻ نِعْمَ المسيرِ، وحُسْنَ المَصيرِ.

والحمدُ لله ربِّ العالَمين.

وصلَّىٰ اللهُ وسلَّم علىٰ عبدِه ورسولِه مُحَمَّدٍ، وآلِه، وصحبه أجمعينَ.